

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وأدرکنا بثأرکم إذ عجزتم عنه ووضعناکم حيث لم تضعوا أنفسکم والسلام .  
ومن مکاتبات ملوک الفرس البلغاء ما کتب به ارسطوطاليس إلى الاسکندر إنه إنما تملك  
الرعية بالإحسان إليها وتظفر بالمحبة منها فإن طلبک ذلك بإحسانک هو أدوم بقاء منه  
باعتسافک بعنفک واعلم أنه إنما تملك الأبدان فاجمع إليها القلوب بالمحبة واعلم أن  
الرعية إذا قدرت على أن تقول قدرت أن تفعل فاجتهد أن لا تقول تسلم من أن تفعل .  
ومما کتب به أبرويز إلى ابنه شیرويه یوصیه بالرعية کتابا فيه لیکن من تختاره لولایتک  
رجلا کان في وضیعة فرفعته وذا شرف کان مهملًا فاصطنعته ولا تجعله أمراً أصبته بعقوبة فاتضع  
لها ولا أحد ممن يقع بقلبك أن إزالة سلطانک أحب إليه من ثبوتہ وإیاک أن تستعمله ضریعا  
غمرا کثیرا إعجابه بنفسه قليلا تجربته في غيره ولا کبیرا مدبرا قد أخذ الدهر من عقله كما  
أخذت السن من جسمه .

ومما کتب به أبرويز إلى ابنه شیرويه أيضا إن کلمة منک تسفک دما وأخرى تحقن دما وإن  
سخطک سيف مسلول على من سخطت عليه وإن رضاک بركة مفيدة على من رضیت عنه وإن نفاذ أمرک  
مع ظهور کلامک فاحترس في غضبک من قولک أن یخطيء ومن لونک أن یتغير ومن جسدک أن یخف فإن  
الملوک تعاقب جرما وتعفو حلما .

ومما کتب به أردشير إلى رعيته من أردشير المؤید ملک الملوک وارث العظماء إلى  
الفقهاء الذین هم حملة الدين والأساورة الذین هم حفظة البيضة والکتاب الذین هم زین  
المملكة وذوي الحروب الذین هم عمدة البلد السلام علیکم فإننا نحمد إلیکم □ سالمين وقد  
وضعنا عن